يسمى مطيعا وان لم يتكلم ولم يعمل بجوارحه فطاعة الامراء و
السلاطين هى عدم مخالفتهم فيما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
وذلك مثل الصلوة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات
اليهم وترك الخروج بالسيف عليهم وان جاروا واساؤا فى سيرتهم
بل يجب نصحهم وعدم تعزيرهم بالثناء عليهم وتنبيههم عند الغفلة
واما طاعة الائمة والمراد منهم العلماء الربانيون مثل الخلفاء
الراشدين ومن سلك مسلكهم فطاعتهم هى عدم مخالفتهم فى
فتواهم وفيما رووه اذا انفردوا بل يجب تقليدهم وقبول قولهم
وتعظيمهم بكل ممكن واما من تزيا بزى العلما وادعى العلم وخالف
علماء الشريعة فى فتواه واحكامه فحكمه حكم العوام فيحتاج الى من
ينصحه وكذا يجب عدم الاختلاف على الائمة فى الصلوة فى الركوع
والسجود وغير ذلك واما طاعة المؤذنين هى عدم الانكار عليهم
فيما بلغوا وغيره فوا من دخول وقت الصلوة والصوم والافطار وعنه

لا

الامام تكبيرة الافتتاح فى حق من لم يسمع صوته لبعده عنه وانتقا له
فى بعض اركان الصلوة الى بعض والقائه السلام فى اخر الصلوة ولما
كون المسح وارد على خارج الجوارح فلان الخف الذى هو محل المسح
ليس من الجوارح بشئ او يقال تقرير قوله والمسح على الخفين اى قبول
المسح عليهما بتفسير حذف ثم بفسر القول بالانقياد وعدم العناد
فحينئذ يتاتى التقريب فافهم **قوله** فان قيل الايمان مخلوق ام غير
مخلوق الايمان الى اخره تقدير الجواب ان الايمان له طرفان احدهما
مخلوق وهو الاقرار او التصديق اللذان هما فعل العبد والعبد مع
جميع افعاله وصفاته مخلوق لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وانما اكتفى المصنف بذكر الاقرار لكون دليل التصديق والطرف
الاخر غير مخلوق وهو الهداية من الله تعالى ونعنى به التوفيق منه
للعبد وارادته الخير له والقاؤه النور فى قلبه وتعريفه اياه وهذا
لان فعل الله تعالى صفة والله تعالى مع جميع صفاته غير مخلوق فحا
صل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)